

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - قرب الفرج ويأس العباد

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:07:57

حي على عيال حي على الفلاح حي على الفلاح اقعد الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:10:39

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - 00:12:08

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:12:25

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:51

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف نعيش مع حديث جميل يفتح للامة بوارق الامل - 00:13:08

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره وفي رواية وقرب فرجه ينظر اليكم اذلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب الحديث مرة اخرى عجب ربك - 00:13:31

من قنوط عباده وقرب غيره وفي رواية وقربي فرجة ينظر اليكم اذلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب لقد سأل راوي الحديث سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:00

فقال يا رسول الله اضحك ربنا فقال نعم. فقال لن نعدم من رب يضحك اجراء اول ما نقف فيه اول ما نقف عنده بين يدي هذا الحديث كلمة يعجب هل يعجب ربنا عز وجل - 00:14:25

نعم ان صفة العجب ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة بل عجت ويسخرون في قراءة صحيحة متواترة بل عجت ويسخرون في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل - 00:14:47

فقال اني مجهود يا رسول الله جائع بائس فقط فارسل الى بعض نسائه هل يجد عندها ما يضيفه به قالت والذي بعثك بالحق ما اجد الا ماء فلما مر بهذا - 00:15:10

على نسائه جميعا وقف صلوات ربي وسلامه عليه ثم قال من يضيف هذا هذه الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب به الى رحله - 00:15:28

وسأل امرأته هل عندنا ما نضيفه به؟ فقالت له الا قوت صبياني ليس عندي شيء الا طعام فقط على قدر الصبية وقال فعليهم بشيء يعني نومهم حتى يناموا طاوين بغير طعام - 00:15:46

ثم اذا جاء ضيفنا ليأكل قومي فاطفى المصباح واريه انا نأكل حتى ينفرد بالطعام فيقضي حاجته مني فلما دخل به وكانت قد عللت صبيانها حتى ناموا ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأتها - 00:16:04

ثم اوهم ضيفهما انهما يأكلان معه ثم ترك الطعام للضيف بالكلية حتى قضى حاجته من فلما غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له ان الله عجب من صنيعكما بضيئكما الليلة - [00:16:28](#)

ان الله عجب ان هذا تعجب استحسان وليس تعجب ان ده ما الفرق بين العجب عندما ينسب للانسان والعجب عندما يثبت

الى الرب جل جلاله جل جلاله ان العجب البشري - [00:16:51](#)

نشأ اما من خفاء السبب حتى قالوا اذا عرف السبب بطل العجب ان العجب بهذا المعنى يستحيل في حق الله سبحانه لان الله يعلم ما

كان وما سيكون وما لم يكن لو كان - [00:17:10](#)

كيف يكون ان العجب قد يأتي من ان الامر يأتيك بغتة يبهتك فجأة لم تكن متوقعا له لم تكن منتظرا له ان العجب بهذا المعنى هذا

عجب بشري يستحيل في حق الله جل جلاله - [00:17:29](#)

عندما نتحدث عن عجب ينسب الى الله سبحانه انما هو عجب استحسان ان الامر خارج عن نظائره ان الامر متفرد فيدعو الى

الاستحسان لكنه ليس عجبا بالمعنى البشري ان الله جل وعلا يتصف بكل كمال يليق بذاته المقدسة - [00:17:49](#)

وكل ما ثبت في الوحيين من صفات لله جل وعلا فاننا نثبت لله جل جلاله على نحو يليق بذاته المقدسة ليس كمثله شيء وهو السميع

البصير عجب ربك من قنوط عباده - [00:18:16](#)

القنوط شدة اليأس والقنوط من رحمة الله عز وجل من الكبائر. لا يقنط من رحمة الله الا الضالون عجب ربك من قنوط عباده وقرب

غيره وكلمة غير جمع لكلمة غيرة - [00:18:37](#)

تطير وطيرة. اي قرب تغير الحال لله جل وعلا عندما اذ تمسك السماء قطرها وعندما يصيب الناس شيء من القنوط واليأس والله جل

وعلا يعلم متى سينزل اليفغل متى سينزل الغيث - [00:18:58](#)

متى يغاث عباده متى يغاث عباده وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد عجب ربك من قنوط

عباده وقرب غيره اي قرينة تغير الحال او وقرب فرجه - [00:19:21](#)

ينزل اليكم ازلين. وكلمة ازل اي الواقع في شدة نعم قانطين القانط المستبعد للفرج المستبعد للخروج من الشدة. المستبعد للرحمة

انسان اذا اصابه كرب اذا اصابه هم فانه يستوعبه ويستغرقه ويستولي الشيطان على اماله فيحبطها ويجهضها ويكاد - [00:19:43](#)

وان يحرقها ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك يضحك يعلم ان فرجكم قريب حتى قال راوي الحديث هل يضحك ربنا يا رسول

الله؟ فقال نعم فقال اذا لم نعدم من رب يضحكه - [00:20:13](#)

ان افضل العبادة انتظار الفرج ليس هذا حديثا صحيحا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه مقولة مأثورة وهي مقولة ذات

معنى صح ان العبد اذا نزلت به شدائد - [00:20:34](#)

ثم تجلد وتصبّر وانتظر رحمة الله سبحانه وتعالى. ان هذا الانتظار ان هذا الترقب انه قهر لليأس لا ييأس من رحمة الله الا لا ييأس من

روح الله الا القوم الكافرون - [00:20:51](#)

انه انتصار على القنوط لا يقنطوا من رحمة الله الا الضالون انه تصديق بوعده الله جل جلاله. ان رحمة الله قريب من المحسنين فان مع

العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - [00:21:12](#)

انه احسان ظن بالله جل وعلا انا عند ظن عبدي بي فليظن عبدي بي ما شاء احسن الزن بربك ان جئت بعبادة على وجهها استكملت

شرائطها واستكملت اداها تظن بربك انه سيقبلها منك - [00:21:31](#)

اذا نزلت بك شدة تجلت ثم احسنوا الظن بربك ان رحمته قريب انه جاعل من الكرب مخرجا ومن الضيق نجاة وفرج لن يغلب عسر

يسرين ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:21:55](#)

اخوتي في الله ان امتنا مر بها من الواجه والالام في تلك الطويل ما يكاد يذهل العقول ويدهش القرن السادس في القرن السادس

الهجري في اواسطه وفي نهاياته كانت هجمة التتار والمغول على بلاد - [00:22:18](#)

واحدث في الامة من الفظائع والشناء حتى اقسام ابن الاثير وهو المؤرخ في زمانه ان من جاء بعدنا لن يصدق ما وقع من هذه الكارثة

مهما سقنا له من الشواهد والبراهين - [00:22:41](#)

يعني حتى قال وهو المؤرخ الثابت والعالم الذي عاصر كثيرا من الاحداث كان يقول يا ليت امي لم تلدني يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لقد بقي سنوات - [00:23:01](#)

محلما عن تسجيل وقائعها لهولها لاستفزازها لشدتها ولشناعتها. بقي سنوات عديدة لا يسجل من وقائعها شيئا مستعظما لها مستبشعا لها لقد كان يقول منذ ان خلق الله ادم حتى هذه اللحظة ما مر بالامة - [00:23:20](#)

حدث ولا كارثة ولا مأساة ولا مصيبة كهذه الكارثة وهذه المصيبة وكتلك المأساة انه يقول هذا رغم انه لم يشهد سقوط بغداد سال ستمية ستة وخمسين لم يشهد اجتياح بلاد الشام سنة ستمية تسعة وتسعين من - [00:23:44](#)

قبل التتار لقد شهد مقدمات فقط لهذا وكان يقول كل هذه التعليقات فكيف به لو شهد هذه الفواجع كلها التي اصاب الناس يومئذ او اصاب كثيرا منهم بمثل ما اصاب المنافقين يوم الاحزاب - [00:24:05](#)

الذين قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. لكن كانت المفاجئ ان الله جل وعلا امكن هذه الامة من ان تسترد عافيته امكنها في اجيالها القادمة - [00:24:26](#)

لقد بعث الله الحياة في الجيل الثاني الذي عاصر هذه المحنة لقد بعث فيه الاسلام من جديد لقد بعث فيهم نبض الايماني مرة اخرى استعداد الثقة بربه استعداد الثقة بوعده - [00:24:51](#)

ثم تمكن من ان يتبوأ مكانه في قيادة الموكب البشري مرة اخرى بعد ان صار كما مهملا في ذيل قافلة العبيد يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:11](#)

ان في القرآن اية هي طب للقلوب ان بعد العسر يسرا قال علام الغيوب اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيم واوطنت المكاره واستقرت وارست في اماكنها الخطوب ولم ترى لانكشاف الضر وجهها - [00:25:31](#)

ولا اغنى بحيلته الاريب اناك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها فرج قريب احفز الله يحفزك احفظ الله تجده تجاهك تعرف على الله في الرخاء - [00:25:58](#)

يعرفك في الشدة اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك اعلم ان النصر مع الصبر ان الفرج مع الكرب ان اليسر مع العسر لن يغلب عسر يسرين - [00:26:25](#)

الله جل وعلا يقول فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. انه عسر واحد معرف لكن اليسر كان يسرين فقد جاء نكرة في الاية فاليسر الثاني غير ان قيب اليسر الاول - [00:26:46](#)

ودائما نقول ان بعد العسر يسرا وهذا صحيح. هذه اية سيجعل الله بعد عسر يسرا لكن ايضا الاية الثانية تفتح بوارج الامل تفتح بوارق الامل اكثر مع العسر اثناءه ان مع العسر يسرا - [00:27:05](#)

بقلب المحن المظلمة في دياجيرها الحالكة في انك تيجي ومضات من النور ومضات من الرحمة وانسمة من اللطف الرباني تهب على القلوب المنكوبين والمأزومين والمجروحين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:27:28](#)

تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة لكي لا يكون صوتك عندما ترفعه باستغاثة اسناء العسر لكي يكون صوتا مألوفا على من يسمعه على من يسمعه من الملائكة والصالحين من عباد الله عز وجل - [00:27:51](#)

لا يكن دعاؤك موسميا لا تكن عبادتك موسمية افتح ابواب الرجاء ابواب الامل احسن الزن بربك جدد الثقة بوعده اعلم ان ما تمر به امتنا في هذه الايام من ويلات ومحن وازمات لقد مر بها من قبل - [00:28:11](#)

ما هو افدح وما هو اكبر وما هو اشنع؟ لقد كان يزن ان الاسلام انتقل الى رحمته انه طويت صحائفه ونكست اعلامه الى الابد لقد كان يزن ان الامة قد كتبت لها شهادة وفاة - [00:28:35](#)

لم يبق الا ان تشيع الى مرقدتها لكن خاب زن هؤلاء واولئك وذهبت المحن وبقي الاسلام تكسف على صخرته كل امواج المحن العاتية وكل صنوف البلاء القاسية تكسرت على صخرته - [00:28:58](#)

الشماء العظيمة ذهبت المحن ذهبت الفتن وبقي الاسلام شامخا كالطوب بل من عجائب التاريخ اخوتي ان هؤلاء الذين استباحوا الامة

وكسروا شوكتها وقتلوا الملايين من ابنائها وجعلوا انهارها تصطبغ بلون الدماء - 00:29:19

من كثرة ما اريق فيها من الدماء. ان بعض هؤلاء لاحقا قد شرح الله للاسلام صدورهم ثم اصبحوا من حماة الاسلام ومن دعائه فيما بعد ان لله الكبرياء السماوات والارض - 00:29:44

ان لله الكبرياء في السماوات والارض. ان هؤلاء الذين فعلوا بالامة ما فعلوا في لحظة من اللحظات وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد - 00:30:02

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. نختم بما - 00:30:22

ابدأنا به عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم يبقى هل يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا لن نعدم - 00:30:42

من رب يضحك استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين اه تقدم وافسحوا في المجلس ان شاء الله. ولا تقفوا عند الباب. تفضلوا الى الداخل ان شاء الله - 00:31:06

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. لشيخ حديث ذات ده حديث صلى الله عليه وسلم آ ذاكَ قال الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:38

الله لا عليه الصلاة والسلام الحمد لله آ صلى الله عليه وسلم يعني عليه الصلاة والسلام تبغون انا اسف فيها في صمت انذار انصار جبننا ضيف صنفود رشيد الذات صلى الله عليه وسلم - 00:32:33

طب رافض الله الله عز وجل عقد الله ايزيت كلوس الشيخ سيد عند كانت اه قد الناس اه كفر الى الله اه والله اذا ميز تيضنو ذات الله من منبر الله هو - 00:34:13

حديث الله لا تهز بتتسد الله عز وجل هناك احاديث صلى الله عليه وسلم اه اه المنبر ذاته وجدنا الله الله عز وجل القرآن يعني من بقى الله تو ايزو - 00:35:48

ان الله عز وجل. الله عز وجل في ضد الله عز وجل تأكد يشد فيل ذات الله الله وتقومون اه مسلم امة كرامتي ايفين ون اوف دي ابن الاثير - 00:37:09

هي انيسة لكن وفي بغداد الله ازدفنا صلى الله عليه وسلم ونظر الله عز وجل تسلم انت الاحزاب الله قول الله باتون الله الله وهذا مسلم الشبكين الى الله الله - 00:38:23

درس الاية ولا الله صرت افجر الله اية الله طب واذا بتسأل من الله عز وجل ما عندي ناس. المنبر الله هاف ذات قيتس اوف هوب ان الله عز وجل - 00:40:00

انا ده ده كلامي الله عز وجل عند الشيخ الله لا في الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:41:35

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:42:42

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا - 00:43:02

على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى.

اللهم - 00:43:24

اللهم انا نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. اللهم انا نسألك الرضاء بعد القضاء. ومرضى الحياة بعد الممات ولذة الشوق الى لقائك
ونعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين يا رب العالمين -
00:43:51

مين اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه على اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر
اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - 00:44:20

اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا
وسائر اموات المسلمين يا رب العالمين. ابدلهم خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم - 00:44:41

اللهم اجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنة ولا تجعلها حفرا من حفر النار اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عسيرا الا يسرته ولا ضالا الا هديته - 00:45:04

ولا مبتلى الا عافيته برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا
مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي - 00:45:27

للسبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين تقاربوا اخواني الى الامام. تقاربوا الجو في الخارج ماطر. تقاربوا جدا قدر الطاقة.
تقاربوا. تحركوا من مواقعكم افسحوا تفسحوا - 00:45:47